الدكتور محمد البهي

الفكر الإسلامي الحديث
وصلته بالاستعمار الغربي

مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية ـ عابدين
القاهرة تليفون: ٢٣٩١٧٤٧٠
فاكس: ٢٣٩٠٣٧٤٦٠



الفكر الإسلامي الحديث

وصلته

بالاستعمار الغربي

الفكر الإسلامي الحديث
وصلته
بالاستعمار الغربي

الدكتور محمد البهي



الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي

الطبعة الرابعة

مزيدة ومنقحة



الناشر
مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية : بعابدين
ت ٩١٤٢٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا
قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ (١٣٥) قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦)

[صدق الله العظيم]


تقدیم

تقديم الطبعة الرابعة

فيما كتبت فى هذا الكتاب عن صلة الاستعمار الغربى بالفكر الإسلامى الحديث ، ومدى تأثير هذا الاستعمار على اتجاهات الفكر الإسلامى فى عصرنا الحاضر — لم أكتب ظنا ولا تخمينا ، ولا متجاوزا معمما أو مقللا منتقصا ، وإنما وقائع سجلتها ، هى من عناصر التاريخ الحديث ومن فعل المستعمرين أو ردا لفعلهم .

ولكن رغما من ذلك ، فإن بعض الكتاب والمفكرين فى مجتمعنا الشرقى الحاضر — لإنه لم يزل متأثرا بالغرب وحضارته وبفكره واتجاهاته . إذ قد عاش فيها وبها فى هذا المجتمع — لم يستطع أن يتصور أن « علماء الغرب » من الذين تصدّوا للدراسات الشرقية الدينية واللغوية على الأخص سلكوا فى طريق البحث ومنهج عرض التعاليم الإسلامية مسلك المعين على بقاء الاستعمار الغربى فى البلاد الإسلامية التى احتلها بصفة عامة منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، مسلك الذى ترجم فكر المستعمر بقلم محترف البحث ومرتدى ثوب العالم !

وقد حدث — بعد أن ظهر هذا الكتاب فى طبعاته السابقة — أن صدرت بحوث تتعلق بالمستشرقين بيّنت فى غير لبس مدى تحدّى هؤلاء الإسلام باسم البحث العلمى ، ومدى جرأتهم فى توجيه نداءاتهم المتعددة للمسلمين فى الوقت الحاضر فى وجوب إقدامهم على تعديل إسلامهم حتى يلائم الحضارة الإنسانية القائمة ، أو مواجهة الركود فالفناء المحقق !!! كما أبانت مدى خطر هؤلاء على الإسلام والمسلمين ، وأن دعوتهم هذه

لا تقل فى هذا الخطر والضرر عن تلك الدعوة الأخرى التى يوجهها إلحاد العلم الماركسى فى الوقت الراهن فى أفريقيا وآسيا !

وآثرت — من أجل إزالة أى أثر للشك — أن أضيف هذه البحوث التى نشرت أخيرا لهذا الكتاب كلاحق تلحق به . وهى بحوث ثلاثة :

- أحدها : للمؤلف نشر فى مجلة الأزهر
- وثانيها : للدكتور حسين مؤنس نشر فى أهرام الجمعة
- وثالثها : للأستاذ الطباوى نشر باللغة الانجليزية فى مجلة « العالم الإسلامى »

وبذلك يكون قد توفر لكتاب « الفكر الإسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى » فى طبعته الرابعة مزيد من الأدلة على قيمة ما عرض فيه من آراء واتجاهات .

وأشكر الصديق محمد فتحى عثمان جهوده القيمة عند إعادة طبع الكتاب فى هذه المرة والأخرى التى سبقتها .

والله وحده نتوجه إليه فى أن يوفقنا فيما نعمل ويجزينا خير الجزاء على ما نقصد لديننا وأمتنا .

مصر الجديدة — ١٠ صفر سنة ١٣٨٤ — ٢٠ يونية سنة ١٩٦٤

محمد البهى